إرشاد الحيران

إلى

معرفة معاني الحروف

تأليف

أبي زكريا أحمد بن أبي بكر آل مصطفى

الرِّغَاسِي

مُقَدَّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد الله الذي جعل الناس شعوبا وقبائل ليتعارف بضهم البعض، واختار لكل قبيلة لغة يعبرون بها المعاني الموجودة الكامنة في ضمائرهم، فتبارك الله أحكم الحاكمين.

والصلاة والسلام على خير خلق الله، الذي آتاه الله ما أعجز الثقلين فصاحة وبراعة ومماثلة، نبينا محمد سيد بني آدم وحامل لواء الحمد والشرف والمجد، وعلى آله الطاهرين وصحبه النيرين أهل الله وخاصته، ومن نحا نحوهم بإحسان إلى يوم العازفة.

أما بعد: فإن اللغة هي أكبر وسائل التواصل فيما بين الناس، ولذا جعل الله تعالى لكل قوم لغة يتواصلون بها بتعبير المعاني الموجودة في نفوسهم، وذلك بتأليف الحروف والكلمات بعضها إلى بعض حتى تصير جملة مفيدة مؤدية للمقصود، ومن أعظم هذه اللغات وأفصحها اللغة العربية لغة القرآن كلام

الرحمن، ولغة إمام الفصحاء وعمدة البلغاء حبيب قلوبنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه.

ولقد حزيت هذه اللغة بالعناية من نحارير أهل المعرفة بها الذين غاصوا في بحار علومها بأنواعها من النحو، والصرف، والبلاغة بأنواعها، والاشتقاق، والغرائب، ومعاني الحروف، وغير ذلك من العلوم المتعلقة بها حتى وصلوا إلى قعرها أكثر من سائر اللغات العالمية، وقد دونوا في ذلك مدونات يعز إحصاؤها على وجه الدقة، لكن هي معروفة عند أهل العلم، والجانب الذي أدندن حوله من جوانب هذه اللغة الميمونة في هذه الصُّحَيِّفَاتِ معاني الحروف، من حروف الجر، وحروف التوكيد، ونواسخ المبتدأ والخبر، وغير ذلك، بحيث أتكلم عن معنى كل من هذه الحروف، ونيابة بعضها عن بعض، وغير ذلك من المعاني، وذلك لتسهيل طرق التعلم لطلبة العلم المبتدئين، وقد سبق تصانيف العلماء في هذا الباب، كـ (معاني الحروف) لأبي

الحسن علي بن عيسى الرماني المتوفى: (384) هـ، و(التحفة الوفية بمعاني حروف العربية) لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد القيسي السَّفَاقُسِي المتوفى: (742) هـ، وكتاب (معاني النحو) للدكتور فاضل السامرائي المولود: (1933) م، وغيرها، والكتب المذكورة من أهم المراجع في هذا البحث.

وإنما صنفت هذا المؤلف ليكون لي ذخرا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، ويساعد الطلبة على فهم النصوص الشرعية، أسأل الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وينفع به الإسلام والمسلمين، إنه خير مسئول.

أخوكم في الله أبو زكريا الرِّغَاسِيُّ

تحريرا: 3 – 13 – 1445هـ. الموافق: 2024م

التَّعْرِيفُ بِالحروف العربية

قد علمت أيها القارئ أن لفظ (الحروف) بضم الحاء والراء جمع حرف بفتح الحاء، وهو في الأصل اللغوي، طرف الشيء وجانبه، ويطلق على التصرف على وجه ما، منه قوله تعالى: « **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ** » الحج: (11) أي على طريقة واحدة بحيث يعبد الله في السراء ويعصيه في الضراء أو العكس، خلافا للمؤمن، فإنه يعبد ربه في السراء والضراء، ويقال: هو يتصرف في أموره على حرف واحد، أي على وجه واحد، ومن ذلك قوله ﷺ: «**أَقْرَأَنِي جِبرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُه وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**»[1]

---

[1] – أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف: (4705)

أي على سبعة أوجه مِنَ الـمَعانِي الَّتي يَقعُ بِهَا التَّغَايُرُ وَالاخْتِلَافُ، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن فهي حرف، يقال: قرأ على حرف زيد بن ثابت، أي على قراءته، وفي حرف ابن مسعود، أي في قراءته.

وكذلك يطلق لفظ الحرف على العدول والانحراف عن الشيء، ومنه قوله تعالى: « **يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِه** » النساء: (46) أي يغيرونه عن أصله.

وأما المراد بالحرف هنا، فهو كل ما يتركب منه اللفظ فيتكون من ذلك الجملة، وتؤدي إلى المعاني، وهو مفرد الحروف كما تقدم.

تقسيم الحروف العربية

ثم إن الحروف العربية تنقسم إلى آحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية، فالحروف الآحادية هي المعروفة بالحروف الهجائية الثمانية وعشرين حرفا (28).

والهجائية: نسبة إلى الهجاء مصدر من هاجى يهاجي، من الهجوء بضم الهاء والجيم، وهو في الأصل انقطاع الشيء، وذلك أن الكلمات والألفاظ التي تتكون من هذه الحروف تقطع إلى حروفها وتنطق بهذه الحروف مع حركاتها، وتسمى أيضا حروف المباني، لأنه بها تبنى الكلمات العربية، وتسمى أيضا حروف التَّهَجِّي والتَّهْجِيَةِ، و(التهجي) مصدر من تهجى يتهجى، و(التهجية) بالتخفيف مصدر من هجى بالتشديد يهجي، والمراد بهما تعديد الحروف والنطق بها حرفا بعد حرف، وسميت بذلك لأنها تنطق كذلك، والله أعلم.

وأما الحروف الثنائية، فهي التي تتركب من حرفين، كـ أن، وما، وعن، ومن، وال، وغيرها.

وأما الثلاثية فهي التي تتركب من ثلاثة أحرف، كـ إذا، وإلى، وثم، وألا، وسوف، وغيرها.

وأما الرباعية فهي التي تتركب من أربعة حروف، كـ لولا، وحاشا، وحتى، وألا، وغيرها.

تقسيم الحروف بالنسبة إلى الإعمال والإهمال

وأيضا تنقسم هذه الحروف بالنسبة إلى الإعمال والإهمال إلى قسمين:

أحدها: حروف عاملة، وهي التي تحدث إعرابا وتغييرا في آخر ما دخلت عليه من الكلمات، وتنقسم هذه الحروف إلى حروف الجر، والنصب، والجزم.

وأما حروف الجر فهي: من، وعن، وإلى، وفي، وعلى، والبا، والكاف، والتاء في القسم، وغيرها.

فأما حروف النصب، فهي: إن، وأن، وكأن، ولكن، ولعل، وليت، وغيرها.

وحروف الجزم: لم، ولا الناهية، ولام الطلب، وإن ومن الشرطيتان، وغير ذلك.

وسيأتي بيان كل من هذه الحروف عند الكلام عن معانيها، وبالله التوفيق.

ثانيها: حروف عاطلة، وهي نقيض العاملة، أي لا تحدث إعرابا وتغييرا في آخر ما دخلت عليه من الكلمات، ومنها: هل، ونعم، ولولا، وهلا، وغيرها.

نيابة الحروف مناب البعض

من المتعارف عليه أن بعض الحروف تقوم مقام البعض في الجملات، فحرف (في) يقوم مقام (إلى، ومن، والباء) وحرف (من) ينوب مناب (على) و(عن) وغيرهما، وسيأتي بيان ذلك والأمثلة عند الكلام عن هذه الحروف وأمثالها إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق.

معاني الحروف الآحادية

« **الْهَمْزَةُ** » هي الحرف الأول من حروف الهجاء حروف المباني، وتكتب هكذا: (أ) ومن معانيها أنها تستعمل في الاستفهام، كقوله تعالى: « **أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَـهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ** » المائدة: {116} ومن ذلك أنها تستعمل في النداء للقريب، مثل: أيا الرجل، وكذلك تكون للتعدي، كأدخلته البيت، والدخول في الشيء، كأصبح إذا دخل في الصباح، وأمسى إذا دخل في المساء، وأشأم إذا دخل في الشام، والصيرورة، كأفلس إذا صار ذا فلوس، وألبن إذا صار ذا لبن، ومن ذلك أنها من حروف الزيادة، وغير ذلك من المعاني.

« **الْبَاءُ** » هي الحرف الثاني من حروف الهجاء حروف المباني، وتكتب هكذا: (**ب**) وهي من حروف الجر، تدخل

على الأسماء فتخفضها، كقوله تعالى: « **وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ** » البقرة: {92}

ومن ذلك أنها تكون للإصاق، كقولك: أمسكت بالكتاب، ومن ذلك أنها تكون الظرفية بمعنى (في) كقوله تعالى: « **وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ** » المائدة: {116} أي في بدر، وتأتي بمعنى (إلى) كقوله تعالى: « **وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجنِ** » يوسف: {100} أي أحسن إلي.

وتأتي أيضا بمعنى (عن) كقوله تعالى: «**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**» المائدة: {116} أي عن عذاب واقع.

وبمعنى (على) ومنه قوله تعالى: « **وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ** » آل عمران: {75} أي على قنطار.

ومن ذلك أنها تكون للقسم، كقولك: أقسم بالله.

وتكون أيضا بعضية، كقوله تعالى: « **وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ** » المائدة: (6) أي بعض رءوسكم عند من قال بأنها للتبعيض.

وتكون أيضا سببية، كقوله تعالى: « **إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجلَ** » البقرة: (54) أي بسبب اتخاذكم العجل، وغير ذلك من المعاني التي لا يسعنا الكتاب ذكرها كلها.

« التَّاءُ » هي الحرف الثالث من حروف الهجاء حروف المباني، وتكتب هكذا: (**ت**) ومن معانيها أنها تستعمل في القسم بالله، كقوله تعالى: « **تَاللّٰهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ** » المائدة: (6) وتدخل على الفعل الماضي للمؤنث فتصيره مضارعا، كقولك: قَرَأَتْ، تقرأ، جَلَسَتْ، تجلس، وهي أيضا ضمير المتكلم، كقولك: ذَهَبْتُ، وعلامة لتأنيث الفاعل في الماضي، مثل: حَسَبَتْ، ضَحِكَتْ، وغير ذلك من المعاني.

« السِّينُ » هي الحرف الثاني عشر من حروف الهجاء حروف المباني، وتكتب هكذا: (**س**) وتدخل على المضارع فتجعله للاستقبال، كقولك: سأزورك في هذا الأسبوع، وكذلك تدخل على الفعل دلالة على الطلب، مثل: استعان، واستغفر، واستنجد، واستسقى، بمعنى طلب المعونة، والمغفرة، والنجد، والسقي، وغير ذلك من المعاني.

« الْفَاءُ » هي الحرف العشرون من حروف الهجاء حروف المباني، وتكتب هكذا: (**ف**) وهي حرف العطف والتعقيب، تدل على أن الأول متقدم والثاني بعده بدون تراخ، كقولك: أكلت الطعام فالماء، وكذلك تدل على الترتيب، كقوله تعالى: «**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ**» المائدة: (6) والفاء في قوله: (فاغسلوا) للترتيب على التحقيق.

وتكون أيضا سببية، كقولك: اجْتَهِدْ فَتَنْجَحَ، وتنصب المضارع بأن مضمرة، وغير ذلك من المعاني، والله أعلم.

« **الْكَافُ** » هي الحرف الثاني والعشرون من حروف الهجاء حروف المباني، وتكتب هكذا: (**ك**) وهي تفيد التشبيه كقوله تعالى: « **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** » الشورى: (11) وزيد كالقمر.

وهي أيضا من حروف الجر والتوكيد، وضمير متصل في محل نصب أو جر، كقوله تعالى: « **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى** » الضحى: (3) وقولك: وما أريد منك شيئا، كما تكون للخطاب كقولك: ذلك، تلك، إياك، وغير ذلك من المعاني.

« **اللَّامُ** » هي الحرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء حروف المباني، وتكتب هكذا: (**ل**) وهي من حروف الجر تدل على التمليك والاستحقاق والاختصاص، كقوله تعالى: « **لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** » البقرة: (284)

وتأتي بمعنى (على) كقوله تعالى: « **وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا** » الإسراء: (7) أي فعليها. وبمعنى (في) كقوله تعالى: « **وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ** » الأنبياء: (47) أي في يوم القيامة.

وبمعنى (إلى) كقوله تعالى: « **بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا** » الزلزلة: (5) أي إليها، وبمعنى (من) كقولك: رأيت له نورا، أي منه، وكذلك تفيد التعليل فتنصب المضارع، كقوله تعالى: « **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ** » النحل: (44) وغير ذلك من المعاني، والله أعلم.

« النُّونُ » هي الحرف الخامس والعشرون من حروف الهجاء حروف المباني، وتكتب هكذا: (**ن**) تدخل على أول الفعل فتصيره مضارعا، كقولك: نأكل، نذهب، من أكل وذهب، وتتصل بالضمائر دلالة على جماعة الإناث، مثل: منهن، أنتن، كما تلحق بالفعل دلالة على توكيده، مثل: لتأكلن، ولتأتينني،

وهي أيضا من علامات التثنية والجمع للمذكر المرفوع، وغير ذلك من المعاني، وبالله التوفيق.

« **الواو** » هي الحرف السابع والعشرون من حروف الهجاء حروف المباني، وتكتب هكذا: (و) وتفيد العطف مثل، رأيت الشمس والقمر، اشتريت البيت والسيارة، وهي أيضا من حروف الجر والقسم، كقوله تعالى: « **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** » النساء: (65) وتكون لاستئناف الكلام، وكذلك تكون علامة للرفع في جمع المذكر السالم، مثل: مسلمون، مؤمنون، ولضمير رفع متصل لجماعة الذكور الغائبين، نحو: الرجال المذكورون ذهبوا، أو وصلوا، وتأتي أيضا بمعنى (مع) وتسمى واو المعية، كقولك: جاء التاجر وبضاعته، أو جاء الوالد وولده، أي مع ولده، وغير ذلك من المعاني.

« الْيَاءُ » الياء هي الحرف الثامن والعشرون من حروف الهجاء حروف المباني الحرف الأخير، وتكتب هكذا: (**ي**) وتدخل على الفعل فَتُصَيِّرُهُ مضارعا للغائب، مثل: يقرأ، ويمشي، وتكون علامة للنصب والجر في جمع المذكر السالم، نحو: رأيت المسلمين، ومررت بالمستقبلين، وللنسبة، مثل: مدني، مكي، وتدل على التصغير، نحو: جُمَيْلٌ تصغير جمل، وضمير رفع متصل للمخاطب المؤنث، مثل: تذهبين، وضمير نصب للمخالب المذكر: مثل: رآني زيد، وغير ذلك من المعاني، والله تعالى أعلم.

معاني الحروف الثنائية

« عَنْ » حرف الجر يفيد المجاوزة، كقوله تعالى: « **قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ** » مريم: (46) وتأتي بمعنى (من) كقوله تعالى: « **وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ** » التوبة: (104) أي من عباده، وبمعنى (على) ومنه قوله تعالى: « **وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ** » محمد: (38) أي على نفسه، وبمعنى (الباء) كقوله تعالى: « **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى** » النجم: (3) وغير ذلك من المعاني، والله أعلم.

« مِنْ » تكون لابتداء الغاية كقولك: خرجت من المدينة، وللتبعيض، مثل: أكلت من الخبز، وهي أيضا من حروف الجر، وتأتي بمعنى (على) كقوله تعالى: « **وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا** » الأنبياء: (77) أي على القوم الذين كذبوا بآياتنا.

و(في) مثل قوله تعالى: « **أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ** » فاطر: (40) أي في الأرض.

و(عن) نحو قوله تعالى: «**وَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ**» الزمر: (22) أي عن ذكر الله.

و(بعد) منه قوله تعالى: « **الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ** » قريش: (4) أي بعد الجوع، وكذلك تأتي للتعليل وغير ذلك من المعاني.

« **فِي** » حرف الجر يدل على الظرفية، ويفيد السبب، منه قوله ﷺ: « **دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ** » أي بسبب الهرة، وتأتي بمعنى (من) كقوله تعالى: « **وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا** » النساء: (5) أي منها، وبمعنى (على) كقوله تعالى: «**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**» طه: (71) وغير ذلك من المعناني.

« **مَنْ** » تفيد الاستفهام للعاقل، سواء مذكرا كان أو مؤنثا مفردا أو جمعا، وهي أيضا اسم موصول للعاقل مطلقا، وحرف

من حروف الجزم يجزم فعلين، كقوله تعالى: « **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ** » الزلزلة: (7)

« **أَنْ** » مخففة من الثقيلة، وتكون مصدرية بحيث تؤول ما دخلت عليه بالمصدر، فتنصب المضارع، نحو قولك: أحب أن تجلس، وتكون أيضا تفسيرية، كقوله تعالى: « **فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكِ** » المؤمنون: (27)

« **إِنْ** » وتكون شرطية تجزم فعلين كقوله تعالى: « **إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ** » النساء: (31) وتفيد التوكيد أيضا، وغير ذلك من المعاني.

« **لَنْ** » وهي حرف نفي ونصب للمضارع واستقبال، ولا تكون نافية للأبد كما يزعمه البعض.

« **لَمْ** » حرف نفي وجزم، يدخل في المضارع فيجزمه ويقلبه إلى الماضي.

« **أَوْ** » حرف عطف يفيد الشك والتردد في شيء، ويفيد التخيير والتنوع أيضا، ويأتي بمعنى (إلا) و(إلى) كما يفيد التقسيم والتفصيل وغير ذلك من المعاني.

« **أَمْ** » حرف عطف يفيد المعادلة والمساواة كما يأتي بمعنى (بل) والفرق بين (أم) و(أو) أن (أم) يستفهم بها خلافا لـ (أو) فإنها لا يستفهم بها.

« **هَلْ** » حرف الاستفهام يستفهم به لإدراك النسبة الإيجابية، ويجاب عنه بـ (نعم) ويأتي بمعنى (قد) كقوله تعالى: « **هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ** » الإنسان: (1) أي قد أتى.

« **أَيْ** » حرف تفسير بمعنى (أعني أو أقصد) تقول: جاء بالأمس، أي محمدا، أعني محمدا أو أقصد محمدا، ويكون للنداء للقريب بمعنى (يا)

« **مَا** » تكون مصدرية كـ (أن) المخففة من الثقيلة، كما تكون نافية، وهي أيضا من أسماء الشرط الجازمة، كما تأتي للاستفهام وللتعجيب، وغير ذلك من المعاني.

« **لَا** » حرف نفي وجزم في المضارع، وتدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ وترفع الخبر، وتعمل عمل (ليس) أيضا وغير ذلك من المعاني.

« **هَا** » ضمير متصل للمؤنثة الغائبة، في محل نصب مع الفعل، وفي محل الجر مع الاسم، ويكون للمؤنثة المفردة والجمع لغير عاقل، مثل: هل رأيت السيارة؟ نعم، رأيتها: الفاكهة كلها لذيذة، البيت، والسيارة، والطائرة كلها جميلة؟

« **قَدْ** » حرف التوكيد والتحقيق، ويفيد التقليل والشك، ويدخل على الماضي والمضارع.

« **إِذْ** » حرف يفيد المفاجأة، والتعليل، والظرفية لفعل ماض، ويأتي بمعنى (حين)

« **بَلْ** » حرف عطف يفيد إبطال ما قبله من المعنى، ويأتي بمعنى (لكن) ويثبت الحكم لما بعده خلافا لما قبله.

« **كَيْ** » حرف نصب المضارع، يفيد التعليل والاستقبال، والرجاء، وغير هذه المعاني.

« **لَوْ** » حرف التمني والتقليل، ويسمى حرف امتناع لامتناع، أي امتناع الجواب لامتناع الشرط، كقولك: لو كنت بمحضره لفعلت به كذا وكذا، ويفيد التعميم والدلالة على المستقبل أيضا، كقوله تعالى: « **وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ** » الصف: (8)

« مُذْ » حرف جر يفيد الظرفية بمعنى (في) في الحاضر، مثل: حضرت إدارتي مذ اليوم، أي في اليوم، وبمعنى (من) في الماضي، نحو: ما وجدته مذ الأمس، أي من الأمس، وبمعنى (إلى) في المعدود، مثل: ما لقيتها مذ الأسبوع الواحد، أي إلى أسبوع واحد. وأصل (مذ) (منذ) بزيادة النون.

« الْ » حرف التعريف يدخل على أسماء المنكرة فيعرفها، وأصل همزته همزة قطع، ثم تحولت همزة وصل بكثرة الاستعمال، وتكون للعهدية، نحو: أنا في البيت، وللجنسية، كالرجال، العرب، وتكون اسما موصولا بمعنى (الذي) ونائبة عن الضمير المحذوف، وغير ذلك من المعاني.

« يَا » حرف نداء للبعيد، وتكون للقريب توكيدا، ينادي به نداء التعجب، والاستغاثة، والاستفهام، وتفيد التنبيه والتحسر أيضا، وبالله التوفيق.

معاني الحروف الثلاثية

« عَلَى » حرف الجر، يدل على الفوقية والاستعلاء، كما يفيد التعليل بمعنى (اللام) كقوله تعالى: « **وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ** » البقرة: (185) أي لأجل ما هداكم إليه من الخير، ويأتي أيضا بمعنى (من) كقوله تعالى: « **الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ** » المطففين: (2) أي من الناس.

ويأتي أيضا بمعنى (عن) كقولك: رضيت عليك، أي عنك، وغير ذلك من المعاني.

« إِلَى » حرف الجر يفيد انتهاء الغاية مطلقا، ومنه قوله تعالى: كقوله تعالى: « **ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ** » البقرة: (187) ويأتي بمعنى (في) كقوله تعالى: « **لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** » النساء: (87) أي في يوم القيامة.

وبمعنى (على) وغير ذلك من المعاني.

« بَلَى » حرف جواب يقع بعد لا نافية فيبطل النفي ويجعله إثباتا، مثل: زعمت أن لن أحضر المدرسة، بل لأحضرها.

« ثُمَّ » حرف العطف يفيد الترتيب والتتابع مع التراخي.

« نَعَمْ » حرف جواب يفيد التصديق بعد النفي أو الإثبات.

« هَيَّا » اسم فعل الأمر بمعنى أسرع، ويستعمل في النداء للبعيد.

« رُبَّ » حرف الجر يفيد التقليل غالبا، وتارة يدل على الكثرة، لكنه قليل.

« أَنَّ » حرف التوكيد والنصب، وأخواته، إن، ولكن، وكأن، وغيرها، وهي معروفة.

« إِنَّ » حرف التوكيد والنصب، من أخوات (أن)

« خَلَا » حرف الجر، ويكون أداة للاستثناء فينصب المستثنى بعده بشروطه.

« عَدَا » من أداة الاستثناء بشرط اقترانها بـ (ما) فتنصب المستثنى، تقول: جاء القوم ما عدا زيدا، وتكون حرف الجر إذا لم تقترن بـ (ما) المصدرية، وغير هذه المعاني.

« أَلَا » حرف الاستفتاح، ويفيد التحضيض، والتنبيه، والعرض، وغيرها.

« سَوْفَ » حرف يفيد التسويف والاستقبال ويُصَيِّرُ المضارع مستقبلا.

« لَيْتَ » حرف يفيد التمني من أخوات (أن) ينصب الاسم ويرفع الخبر، ويستعمل للمستحيل غالبا، كقولك: ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب.

« **إِذَا** » ظرف الزمان المستقبل يختص بالجمل الفعلية، وحرف للمفاجأة أيضا، كقولك: فتحت الباب فإذا الأسد يتوجه إلي، ويدخل في الجملة الاسمية، ولا يكون في أول الكلام من هذه الحيثية، ويكون أيضا أداة الشرط والجزاء في المستقبل.

« **أَيَا** » بالتخفيف حرف نداء للبعيد، وتبدل همزته هاء فتصير (هيا)

« **جَيْرِ** » بفتح الجيم وسكون الياء حرف جواب بمعنى (نعم)

والله تعالى أعلم.

معاني الحروف الرباعية

« **حَتَّى** » حرف نصب المضارع، يدخل في الاسم فيجر به، ويفيد انتهاء الغاية الزمانية.

« **كَأَنَّ** » حرف مشبه بالفعل من أخوات (إن) ويفيد التشبيه، والشك، والظن.

« **حَاشَا** » تكون للجر وأداة للاستثناء، فتنصب ما بعدها من المستثنى، وتفيد التنزيه.

« **كَلَّا** » بالتشديد حرف الزجر والردع والاستنكار، ويفيد النفي والتحقيق، والتنبيه، والاستفتاح.

« **لَعَلَّ** » من أخوات (إن) تفيد التوقع والترجي في حصول المحبوب كما تفيد الإشفاق من المكروه، والاستفهام.

« **أَمَّا** » حرف الاستفتاح يعقبه القسم غالبا، ويفيد التنبيه.

« لَكِنَّ » من أخوات (إن) ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، ويفيد الاستدراك والتوكيد.

« أَلَّا » بالتشديد حرف مركب من (أن) مصدرية و(لا) النافية، ينصب المضارع، ويفيد التحضيض.

« لَمَّا » بالتشديد ظرف زمان مختص بالماضي بمعنى حين وحينما، ويستثنى به بمعنى (إلا) كقوله تعالى: « **إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ** » الطارق: (4) أي إلا عليها حافظ.

« لَوْلَا » حرف شرط يفيد الحث والتحضيض، ويدل على امتناع شيء لوجود المانع، وكذلك يفيد التوبيخ والنفي والاستفهام المضمن لمعنى العرض.

« إِمَّا » حرف عطف يفيد التخيير والتفصيل، كما يفيد الشك والإبهام.

« **هَلَّا** » بالتشديد حرف يدخل على الماضي فيفيد اللوم على ترك الفعل، وعلى المضارع فيفيد التحضيض والحث عليه.

« **لَوْمَا** » وهو نظير (لولا) فإنه يفيد الحث والتحضيض، ويدل على امتناع الشيء لوجود غيره.

« **إِلَّا** » بالتشديد حرف مركب من (إن) شرطية و(لا) النافية، ويكون للاستثناء والاستدراك، وقد يدل على العطف بمعنى واو العطف، كقوله تعالى: « **لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ** » البقرة: (150) أي والذين ظلموا منهم، وليس للاستثناء هنا، لأن السياق يأبى ذلك، والله تعالى أعلم.

معاني بعض الأفعال، والأسماء وغير ذلك

« **كَانَ** » فعل ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر إذا دخل عليهما، ويفيد الدوام، ويأتي بمعنى صار، كما يدل على الاستقبال، والحال، واتصال الزمان من غير انقطاع، وكل من ذلك باعتبار سياق الكلام.

« **أَصْبَحَ** » من أخوات (كان) وتفيد الصيرورة، والدخول في الصباح.

« **أَضْحَى** » من أخوات (كان) تفيد الصيرورة، والتوقيت.

« **لَيْسَ** » من أخوات (كان) تفيد النفي بمعنى (لا) غير أنها تدل على نفي الحال، وتدل على الاستثناء أيضا، مثل جاء المدرسون ليس العميد، أي إلا العميد.

« ظَلَّ » من أخوات (كان) تدل على الدوام على فعل، والاستمرار.

« بَاتَ » من أخوات (كان) بمعنى صار.

« أَمْسَى » من أخوات (كان) تدل على الصيرورة، والدخول في المساء.

« حَبَّذَا » كلمة مركبة من (حب) و(ذا) اسم الإشارة، تستعمل في المدح والاستحسان، وهي بمعنى: (نعم)

« نِعْمَ » كلمة تستعمل في المدح والاستحسان.

« بِئْسَ » فعل ماض جامد يستعمل في الذم والتوبيخ.

« حَيْثُ » ظرف مكاني مبني على الضم، وهو مبهم يوضحه ما بعده، وتارة يسبقه بعض حروف الجر، (من) و(إلى)، ويدل على الزمان تارة.

« **حَيْثُمَا** » اسم شرط مبني على الضم في محل نصب، مركب من (حيث) الظرفية المكانية و(ما) الزائدة، ويجزم فعلين.

« **غَيْرُ** » اسم يستثنى به، ويكون ما بعده مجرورا بالإضافة، ويأتي بمعنى (سوى) و(لا) و(ليس)

« **صَهْ** » اسم فعل أمر مبني على السكون، ومعناه: اسكت، يستوي فيه المذكر والمؤنث، والمفرد والجمع.

« **مَهْ** » اسم فعل أمر مبني على السكون، ومعناه: اكفف.

« **هَيْتَ** » بفتح الهاء وبكسرها اسم فعل أمر بمعنى هلم، وأقبل، وتعال، وأسرع.

« **هَلُّمَ** » اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى تعال وأقبل، يستوي فيه المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع.

« **تَعَالَ** » اسم فعل الأمر بمعنى هلم وهيت وأقبل.

« **أَيٌّ** » اسم شرط يجزم فعلين ويدل على العموم، وعلى الاستفهام، والوصف الدال على الكمال، ويأتي بمعنى الذي للعاقل وغيره.

« **أَيْنَ** » اسم الاستفهام المكاني المبني على الفتح، يستفهم به عن المكان، فإذا قلت لك: أين قلمك؟ أسألك عن المكان الذي فيه القلم.

« **بَيْدَ** » اسم ملازم للإضافة يستثنى به بمعنى (غير) ولا يكون إلا منصوبا.

« **مِمَّا** » كلمة مركبة من (من) التي للجر و(ما) الموصولة، ومعنى من الذي.

« **بِمَا** » كلمة مركبة من حرف الجر (الباء) و(ما) الموصولة، أي بالذي، وتأتي أيضا بمعنى زائدة.

« هَا » اسم فعل أمر بمعنى خذ، ويمد ألفه (هاء) ويكون بحسب الضمائر، تذكيرا وتأنيثا، وجمعا، وإفرادا.

« عِنْدَ » ظرف لمكان الحضور دلالة على القرب، ويكون لزمان كما يدل على التمليك.

« كُلُّ » كلمة تفيد الشمول والاستغراق، ولا تقع إلا مضافا لفظا أو تقديرا، وتدل أيضا على التوكيد.

« بَعْضُ » كلمة وضع للدلالة على الواحد فما فوقه من الأشياء أو الجزء منها، تستعمل في المعدود وغيره، ويستوي فيها المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع.

« قَبْلُ » ظرف مبهم لا يتضح معناه إلا بالإضافة إلى ما بعده، ويدل على ما سبق، ويكون منصوبا أو مجرورا، وكذلك يكون مضموما إن انقطع عن الإضافة.

« **مِثْلُ** » كلمة تفيد مشابهة ومماثلة اللاحق بالسابق.

« **رُوَيْدًا** » اسم فعل أمر، ومعناه: أمهل، ولا تعجل.

« **إِذَنْ** » حرف جواب يدخل على المضارع فينصبه بشرط أن لا يفصل بينه وبين الفعل فاصل، وأن يتصدر الكلام، ويكون مستقبلا، ويدل على جزاء كلام سابق.

« **سِوَى** » اسم يستثنى به، ويكون ما بعده مجرورا بالإضافة، وكذلك يجري عليه أحكام المستثنى بـ (إلا)

« **سَوَاءٌ** » كلمة تدل على مساواة الشيئين بدون أي فرق.

« **كَذَلِكَ** » كلمة مركبة من (ك) التشبيهية (ذلك) اسم الإشارة للمذكر البعيد، والمعنى: مثل ذلك.

« **أَوْلَى** » كلمة تدل على التفضيل بين الشيئين بأن أحدهما أحق وأجدر بالحكم المذكور.

« **هَكَذَا** » كلمة مركبة من (ها) التنبيه، و(ك) التشبيه و(ذا) اسم الإشارة، أي على هذا النحو والمنوال.

« **حَسْبَ** » بفتح الحاء وسكون السين، أي وفقا لـ، أو بمقتضى.

« **وَيْلَكَ** » كلمة يدعو بها العرب على من وقع في شر وهلاك، ويستعملونها غالبا بدون قصد وقوع معناها للمخاطب بها، ومعناها ألزمك الله ويلا، وهو الشر والعذاب.

« **مَهْمَا** » اسم شرط لغير العاقل، يدخل على فعلين مضارعين فيجزمهما، فيكون الأول فعل الشرط، والثاني جوابه، وربما يكون للاستفهام.

« **دُونَ** » ظرف مكان منصوب، ويدل على الفوقية، والتحتية، والأمام، والخلف، والقلة، ويأتي بمعنى (غير) و(بين) و(قبل) وغير هذه المعاني، وذلك بحسب موقعه من الجمل.

« **لَدَيْ** » ظرف مكان بمعنى (عند) ويزاد عليه الكاف الخطاب، وهو للمذكر والمؤنث.

« **بَيْنَ** » ظرف الزمان أو المكان لا يتضح معناه إلا بالإضافة، ويضاف إلى الاثنين فما فوق ذلك.

« **قَطُّ** » ظرف الزمان مبني على الضم المشددة بدون تنوين، ويختص بالنفي في الزمن الماضي، ولا يستعمل في المستقبل.

« **كَمَا** » كلمة مركبة من (ك) التشبيه، و(ما) الموصولة، أي مثل الذي.

« كَيْفَ » اسم مبني على الفتح يستعمل في الاستفهام، ويأتي بمعنى الشرط.

« الْآنَ » كلمة تدل على الوقت الحاضر.

« آنِفٌ » كلمة تدل على الوقت الماضي نقيض (الآن)

« لَاتَ » كلمة مركبة من (لا) و(التاء) وتدل على النفي.

« كَادَ » فعل ماض ناقص، وهو من أفعال المقاربة، يرفع الاسم وينصب الخبر، ويكون خبره مضارعا، ويدل على قرب وقوع المذكور.

« أَنَّى » بتشديد النون اسم يستعمل للاستفهام بمعنى (أين) ويكون ظرف زمان بمعنى (متى) واسم الشرط بمعنى (أين) فيجزم فعلين.

« **كَمْ** » تكون استفهامية، وتأتي خبرية، ويكنى بها عن العدد الكثير في مقام الافتخار، وهكذا تكون للتعجب السماعي، فيكون تمييزها مفردا أو جمعا مجرورا.

« **مَتَى** » ظرف زمان يستعمل للاستفهام، ويدخل على فعلين فيجزمهما، والله تعالى أعلم.

معاني الأسماء الموصولة

« **الذي** » اسم موصول للمفرد المذكر لا يتضح معناه إلا بصلته.

« **الذان** » اسم موصول للمثنى المذكر، (تثنية الذي) لا يتضح معناه إلا بصلته.

« **الذين** » اسم موصول للجمع المذكر، (جمع الذي) لا يتضح معناه إلا بصلته، ويقال: (الْأُلَى) بضم الهمزة.

« **الَّتِي** » اسم موصول للمفردة المؤنثة، لا يتضح معناه إلا بصلته.

« **اللَّتَانِ** » اسم موصول للمثنى المؤنث، (تثنية التي) لا يتضح معناه إلا بصلته.

« اللَّاتِي » اسم موصول للجمع المؤنث، (جمع التي) لا يتم معناه إلا بصلته، ويقال: « اللواتي » و« اللائي »

معاني أسماء الإشارة

« هَذَا » اسم إشارة يدل على المفرد المذكر القريب، وأصله: (ذا) فأدخلت عليه (ها) للتنبيه.

« هَذِهِ » اسم إشارة يدل على المفردة المؤنثة القريبة، وأصله: (ذه) فأدخلت عليه (ها) للتنبيه.

« هَذَانِ » اسم إشارة يدل على المثنى المذكر القريب.

« هَاتَانِ » اسم إشارة يدل على المثنى المؤنث القريب.

« هَؤُلَاءِ » اسم إشارة للقريب، يستوي فيه جماعة الذكور والإناث، وأصله (أولاء) فأدخلت فيه (ها) التنبيه.

« ذَلِكَ » اسم إشارة للمفرد المذكر البعيد، وأصله (ذا) فحذفت الألف لدخول لام البعد و(كافه) للخطاب.

« تِلْكَ » اسم إشارة للمفردة المؤنثة البعيدة، واللام للبعد والكاف للخطاب.

« هُنَا » اسم إشارة للمكان القريب، وتتصل به كاف الخطاب (هناك) ولام البعد (هنالك) والله تعالى أعلم.

معاني الضمائر

« أَنَا » ضمير رفع منفصل مبني على السكون للمتكلم والمتكلمة، ولا تنطق ألفه إلا في الوقف أو ضرورة الشعر.

« أَنْتَ » ضمير رفع منفصل مبني على الفتح للمفرد المذكر المخاطب.

« أَنْتِ » ضمير رفع منفصل للمفردة المؤنثة المخاطبة.

« أَنْتُمَا » ضمير رفع منفصل للمثنى المذكر والمؤنث المخاطبين.

« أَنْتُمْ » ضمير رفع منفصل لجماعة الذكور للمخاطبين.

« أَنْتُنَّ » ضمير رفع منفصل لجماعة الإناث للمخاطبات.

« **نَحْنُ** » ضمير رفع منفصل مبني على الضم للمثنى والجمع للمتكلم يستوي فيه المذكر والمؤنث، ويكون للمتكلم في حالة التعظيم.

« **هُوَ** » ضمير منفصل مرفوع للمفرد المذكر الغائب.

« **هِيَ** » ضمير منفصل للمفردة المؤنثة الغائبة.

« **هُمَا** » ضمير منفصل للمثنى الغائب، ويستوي فيه المذكر والمؤنث.

« **هُمْ** » ضمير منفصل مرفوع لجماعة الذكور الغائبين.

« **هُنَّ** » ضمير منفصل لجماعة الإناث الغائبات.

« **إِيَّا** » ضمير منفصل منصوب، يستوي فيه جميع الضمائر للمتكلم، والله تعالى أعلم وأحكم.

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ